

حكايات بطولية للأطفال (٩)

# كفر قاسم والمحاكمة العادلة



المؤلفة:

روند الغدوفي المحمد

# كفر قاسم

والمحاكمة العادلة

بقلم: روضة الفرخ الهدد

رسوم: عبد الرؤوف شمعون

## المراجع

- ١ - كتاب عن الادب والادب الشعبي الفلسطيني للكاتب الفلسطيني توفيق زياد،  
«تقرير واقعي عن مذبحة كفر قاسم».
- ٢ - كتاب «العرب في اسرائيل» للكاتب صبري جريس - مؤسسة الدراسات الفلسطينية ص ٢٤٠ - ٢٦٢ بيروت ١٩٧٣.
- ٣ - أرشيف دار الجليل - وما نشره مديرها صحرى شقوف الارض المحتلة السيد غازي السعدي في جريدة الراي في الذكرى الخامسة والعشرين لمجزرة كفر قاسم.
- ٤ - مجزرة كفر قاسم من وقائع المحكمة الاسرائيلية بقلم اميل حبيبي، وقد نشرت في جريدة الراي الاردنية بتاريخ ٢٩/٨/١٩٨٤م وعلى مدى ثلاثة ايام.
- ٥ - فيلم كفر قاسم اخراج برفان علوية.
- ٦ - مجزرة كفر قاسم مقال بقلم خليل السواحري.
- ٧ - ديوان شعر محمود درويش.
- ٨ - ديوان شعر سميح القاسم.





٩

- محكمة ...

ارتفع صوتُ المُنَادِي يعلُنُ قدومَ القاضي قائلاً:

- محكمة ...!

ودخلَ القاضي ومن وراءه المحامون والكتبةُ وأعضاء هيئة التحكيم، وجلسَ كلُّ في مكانه.

ثم أخذَ القاضي يضربُ الطاولةَ بالطريقةِ ضرباتٍ متتاليةً، معلناً ابتداءَ المحاكمةِ، ثم قال:

- المتهمُ الأوَّلُ عبد الكريم صرصور.. من قرية كفر قاسم.

ووقف المُنَادِي ينادي بأعلى صوته:

- السيد صرصور.. يتفضلُ إلى قفصِ الاتهام.

وامامَ الحضور.. وحولَه الحرسُ الاسرائيليُّ، وقفَ عبد الكريم صرصور وتقدَّم بكل ثباتٍ

إلى منصةِ الاتهام..

قالَ القاضي الاسرائيلي:

- أنت متهمٌ بتنظيمِ عشراتٍ من الشبابِ في قرية كفر قاسم في خلايا فدائية.. فهل تعترف؟

وسكتَ المتهمُ ولم يجبَ بحرف..

وتابعَ القاضي:

- وأنت متهمٌ بتخزينِ كمياتٍ من الأسلحةِ والموادِ المتفجرةِ في بيتك وبيوت رفاقك في

القرية، فماذا تقول؟

وسكتَ المتهمُ ولم يجبَ بحرف..

وتابعَ القاضي:

- وأنت متهمٌ، أنت ورفاقك بالقيامِ بعملياتٍ مسلحةٍ ضدَّ الجنودِ الاسرائيليين، ونصبِ

كمينٍ لحافلة ركابٍ اسرائيليةٍ قربَ قرية كفر قاسم، فماذا تقول؟

وسكتَ المتهمُ ولم يجبَ بحرف ايضاً..

كان عبد الكريم صرصور يتفرس في وجه القاضي وكأنه لا يسمع ما يقول.. كان يحدق في وجوه القاضي والمحامين والحرس والحضور وكأنه يشاهد على وجوههم فيلماً سينمائياً مشيراً طالماً رآه.. فيلماً جرى في فريته كفر قاسم قبل ثلاثين عاماً بالضبط، حين لم يكن عمره قد تجاوز سبعة أعوام..

وقطع عليه القاضي رؤيته للفيلم وهو يقول:

- لا تدري أن أي اتهام من هذه الاتهامات يعني السجن المؤبد والأشغال الشاقة لك ولرفاقك الخمسة في هذه الخلية القذائية؟..

وتذكر عبد الكريم صرصور فجأة محكمة أخرى مشابهة سمع بها وقد جرت قبل ثلاثين عاماً أيضاً.. محكمة خمسة أيضاً كانوا اسرائيلين من حرس الحدود الاسرائيلي كانت التهمة لأحدهم تعني السجن المؤبد والأشغال الشاقة أيضاً، ولكنهم خرجوا من المحاكمة بقرار عجيب غريب!!



٢

في قرية كفر قاسم، وقبل ثلاثين عاماً، وفي شهر تشرين الثاني من عام ١٩٥٦، جاء جندي اسرائيلي إلى دكان مختار القرية «أحمد صرصور» يدايه.. صاح الجندي من باب الدكان:

- يا صرصور.. يا صرصور.. يريدونك هناك حالاً!!

- من يريدني؟..

- الضابط «شدمي» من كتيبة حرس الحدود.. يريدك في الحال.. اسرع ولا تتأخر.. ترك المختار كل ما كان في يده حالاً.. أغلق الدكان وأرسل ابنه إلى البيت، ولثم قميازه وانطلق يركض تجاه مقر الضابط.. كان يشعر بشيء من الرهبة والخوف وقد بدا يتسربان إلى قلبه.. فمجرد كلمة «حرس الحدود» يعني المعاملة السيئة.. والضابط «شدمي» هذا، له سجل حافل في سوء معاملة العرب في القرى الحدودية.. وإذا أرادت الحكومة الاسرائيلية تنفيذ أوامر قذرة لجأت إلى أفراد كتيبة «حرس الحدود» هذه، وإذا أرادت تدبير مكائد ومصائد للعرب، لجأت إلى الضابط «شدمي» هذا.. فما الأمر اليوم يا ترى؟.. هل كان هذا الضابط قد سمع شيئاً مما قاله الشياطين في مقهى القرية أمس؟.. أم هل تراءى يريد مني أن أقفل المقهى لأن الشياطين والرجال ينتابهم الحماس الشديد وهم يستمعون فيه لخطابات الرئيس المصري «جمال عبد الناصر»؟ طالما قلت لهؤلاء الشياطين أن عليهم أن يتذكروا أمر مصر وجمال عبد الناصر والسياسة كلها.. فما لنا نحن ومال



تأميم «قناة السويس» (١). إذا أراد جمال عبد الناصر تأميم قناة السويس وإعادة ملكيتها إلى مصر، وطرد الانجليز والفرنسيين، فما دخلنا نحن بهذا الوضع؟.. قلت للشباب مراراً وتكراراً اتركوا موضوع السياسة والأخبار، فتحن هنا في هذه القرية تحت الاحتلال الاسرائيلي، ويجب أن نتقيد بقوانينه وأنظمتيه.. ونحن حقاً متقيدون بهذه الأنظمة والقوانين منذ احتلالنا عام ١٩٤٨.

وتوقف المختار لحظات وهو حائر يفكر.. ماذا يريد الضابط «شدي» مني؟.. وهل للأمر حقاً علاقة بما يجري على أرض مصر؟.. وماذا يجري على أرض مصر يا ترى؟

✽ ✽ ✽



(١) قناة السويس: مصر سالتى حكومة الصربيين بريد البحر الأبيض المتوسط مع البحر الأحمر، ثم وفيه السفن التجارية، وقد كانت مملوكة لفرنسا وتحتلها، إلى أن قام الرئيس المصري جمال عبد الناصر، بتأميمه أي أعادته ملكيته لصر عام ١٩٥٦

استعدت انجلترا وفرنسا واسرائيل للهجوم على مصر.. جهزوا الخطط، ورسوموا الخرائط.. دفعوا الأموال وهياؤوا الجيوش.. ملأوا الديابات والطائرات بالوقود، وانطلق آلاف الجنود المظليين ينزلون من طائراتهم العسكرية في سماء مصر إلى أرضها، لماذا لا يهجمون؟ لماذا لا يحتلون مصر؟ لماذا لا يكسرون قوتها العسكرية؟ لماذا لا يقهرون أبناءها ويحطون كبرياءها؟..

في ذلك اليوم في ٢٩/١٠/١٩٥٦ وبعد إعلان الحرب ضد مصر، اجتمع الضابط الاسرائيلي «شدمي» مع جنوده في منطقة تدعى «المثلث العربي» لأخذ الترتيبات اللازمة لحماية هذه المنطقة العربية من أبنائها! قال شدمي:

- ترون أن المعركة واحدة هنا وهناك.. هناك على حدود مصر يقوم جنودنا بالهجوم على أرض مصر لاحتلالها. وهنا في هذه القرى العربية على حدود الأردن نقوم نحن بمنع تجول أي عربي خارج بيت.. فحماس الشباب العرب وتأييدهم لمصر قد يدفعهم للقيام بأي عمل ضدنا.. ولذلك علينا أن نشدد قبضتنا عليهم.. إنها معركتنا مع أهالي هذه القرى، ودورنا هو حماية خلفية جنودنا المتقدمين هناك..

قال الرائد «ميلينكي»:

- هل أفهم من هذا أيها الضابط أننا سنفرض منع التجول في هذه القرى؟  
- نعم! سنفرض منع التجول من الآن. من الساعة الخامسة عصراً إلى السادسة صباحاً.. لن نذيع ذلك «بالراديو» حتى لا نشير الشكوك، ولكننا سنوصل القرار إلى الناس فرداً فرداً.. لا أريد أحداً يتجول في الشوارع.. لا أريد أحداً يطل برأسه من نافذة داره.. لا أريد طفلاً ولا حتى دجاجة أو عزة تتجول.. وكل من يعارض الأمر أو يخالفه فليرحمه الله.. لا أريد عواطف.. ولا جرحى، بل تطبيق القانون بكل دقة وحزم.. وأرجو منك أيها الرائد أن ترسل الآن في طلب مختار كل قرية من قرى المثلث الواقعة ضمن اختصاصنا، لإبلاغهم الأمر.



# I

وصل «أحمد صرصور» مختار قرية كفر قاسم ودخل إلى مقر الضابط..

قال الضابط مباشرة ودون مقدمات:

- يا صرصور، أخبر أهل قريتك أننا فرضنا عليهم منع التجول من الساعة الخامسة عصراً إلى السادسة صباحاً، ومن اليوم وحتى إشعار آخر.

(١) القرى التي فرض عليها منع التجول هي كفر قاسم، كفر برز، جنسوية، الطيرة، الطيبة، الناصرة، ومن السكك.



وبحركة لا شعورية مرتبكة، أخرج المختار ساعة من جيب قمبازه ونظر فيها.. وكان  
يُصعق، فقال:

- سيدي.. ولكن الساعة الآن الرابعة.. فكيف سأخبر العمال والفلاحين من شباب ونساء  
القرية الذين يعقلون في المصانع والمزارع والحقول خارج القرية، وأنت، سيدي، تعرف  
أنهم جميعاً يعودون بعد الخامسة؟

كان المختار يعرف أن هذا الضابط يعني ما يقول، وأن الخامسة تعني الخامسة فعلاً..  
ومو يعرف أن كل العمال يعودون بعد ذلك الوقت، فماذا يفعل؟ قال الضابط بكل صلف:  
- لا عليك يا صرصور.. سنهتّم نحن بأمر هؤلاء العمال والفلاحين.. دَع عَنْكَ أَمْرَهُمْ  
واهتم بأهل قريتك..





.. إَنَّهُمْ كَثِيرُونَ وَيَعُودُونَ إِمَّا مَشِياً عَلَى الْأَقْدَامِ ، أَوْ بِالسَّيَارَاتِ ، أَوْ بِالذَّرَاجَاتِ ، وَيَنْتَشِرُونَ  
فِي عِدَّةِ أَمَاكُنْ ، فَكَيْفَ سَنَبْلِّغُهُمُ الْأَمْرَ؟

صاح «شدمي» قائلاً:

.. أَلَمْ أَقُلْ لَكَ دَعْ أَمْرَهُمْ لِي؟ انْطَلِقِ الْآنَ إِلَى أَهْلِ قَرْيَتِكَ حَالاً وَلَا تُضَيِّعِ الرَّقْتَ ، وَإِلَّا كُنْتُ  
أَوَّلَ الْخَارِجِينَ عَلَى الْقَانُونِ.

انْطَلَقَ الْمُخْتَارُ مَهْرُولاً يُلْمِمْ قِمْبَارَهُ وَيَرْكُضُ عَائِداً إِلَى أَهْلِ قَرْيَتِهِ .. فَهُوَ نَفْسُهُ قَدْ لَا يَصِلُ  
بَيْتَهُ قَبْلَ بَدْءِ مَنْعِ التَّجَوُّلِ .. فَمَاذَا يَفْعَلُ وَمِنْ أَيْنَ يَبْدَأُ؟ ذَهَبَ رَاسِياً إِلَى الْجَامِعِ ، وَامْسَكَ  
بِمَكْبَرِ الصَّوْتِ وَبَدَأَ يُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ:

.. يَا أَهْلِي قَرْيَةَ كَفَرٍ قَاسِمَ .. اسْمَعُونِي لَا وَقْتُ لَدِي ، لَدَى أَوْامِرٍ مُشَدَّدَةٍ .. إلْزَمُوا بَيْوتَكُمْ



حالا، لقد فرض قرار منع تجول صارم سيسري بعد نصف ساعة من الآن.. لا آخذ  
يخرج من بيته مهما تكن الأسباب.. يبدو أن الأمر خطير.. يا أهل كفر قاسم، اذهبوا إلى  
بيوتكم حالا، أقفلوا أبوابها على أبنائكم.. التزاموا الهدوء.. يا أهل كفر قاسم..  
سكت قليلا وكأنه يشعر بمشكلة كبرى لا يستطيع حلها ثم قال:  
- أما ابناؤكم وأزواجكم وإخوانكم في المصانع والمزارع والحقول، فلقد وعدني قائد  
كتيبة «حرس الحدود» أن يهتم هو بأمريهم.. فلا تخشوا شيئا..  
أقفل أصحاب الدكاكين والمحال التجارية أبوابها.. ادخل صاحب المقهى الكرسي  
والطاولة.. أطفأت أم عيسى النار التي كانت تخبز عليها.. ادخلت أم طلال دجاجاتها إلى  
قننها.. وأخذت مريم تنادي على أبنائها وتعلميهم.. وفي دقائق توقفت الحركة في الشوارع،  
ولكن القلوب بدأت تعلي.. فأربعمئة من رجال القرية ونسائها لا يزالون خارجها،  
وسيعودون لا يعرفون عن منع التجول شيئا.. وجلس «عبد الكريم صرصور» ابن  
السبع سنوات خلف حديد النافذة ينظر إلى الشوارع وهي خالية..





ومن خلف حديد معص الانهزم وقف «عبد الكريم صرصورة» ينظرُ إلى العاصي  
والمحامين ورجال الشرطة الاسرائيلية، ويعقبُ مقارعةً بين هؤلاء وبين جنود حرس  
الحدود الاسرائيلي الصلص «شدمي» والرائد «مسكي» والجنود يستشرون داخل  
القرية وعلى مدحها الرئيسي

على مسافةٍ غير بعيدةٍ من القرية كان سميرُ وبعض رفاقه يقودون دراجاتهم عاندين الى  
قرينهم كان سميرُ يقولُ لرفيقه وهو بثَّتْ غاسَّةً على الدراجة  
امس ولدنا بقرتنا واحداً توامي عحول وقد اصبح عندنا حليث، طارحُ فما رأيك  
بصحن مهسية من حبيب البقرة الطارح يصنعهُ يا اهلُ لست  
صالح رفيقهُ وقد

- انت لا تفكرُ لا سطلد يا عربي شكراً ل على كل حال ما اريد ان اصل بيتي  
واحلج ملاسي وارتاح...

وبينما هما يتحدثان ويقتربان مع رفاقهم الى القرية إذ بهم يرون سياره شرطة عسكرية  
اسرائيلية فيها ما لا يقل عن عشرة جنود تقفُ اربهم



أوقف سمير دراجته بينما هدأَ عِفْهُ من سرعة دراجته ، كان أحدهما لا يريدُ الحديث مع بحود ، وبكرَ وحه الفأند كان عربياً وكأنة يُحفي امرأ ما ، وأحب سمير أن يدفع لوضع فقال

شالوم

رد عليه الرائد «ميليكي بكل سحرية

- هل أنتم مسوطلون»

أجاب سمير بتردد

نعم

وفي الحال من الرائد من سيَّارته وأعطى الأمر لحبوده بالإشارة وقال - أخصدوهم-

ولم يذر أحد من معنى كلمة ، حصوهم ، إلا من أصف الرصاص فقد انهال الرصاصُ عنهم من كل جهة وأرمى اثنتان على الأرض وبغالي الصُرخُ وتدحرج



سمير وهو بصُرخُ الى حفرة محورة في الشارع ، ثم توقف الصُرخُ فجأة كما انشأ فقال الرائد «ميليكي» بكل برود

- «بكفي لقد قُتلوا قحسرة اطلاق لريد من الرصاص هيا سا،

وتحرك الرائد وبحالة بضعة أمتار تاركين وراءهم حثث العمال العرب دون حراك، بينما كان سمير اسي تدحرج الى الحفرة وهو يرفأ، لا يرى على قيد الحياة يعاني من جراحه



فَقَرَى «سَلْتِ الْعَرَبِي وَفِي سَهْلٍ وَلِحَالٍ أَحْبَبَهُ نَسِيرَ سَحَابٍ رَمَتْ حَصْرَاءُ  
يَابَعًا عَمِيقَةَ الْجُدُورِ مَنَعَرَةَ الْأَعْصُرِ رَرَعَهَا وَبَرَرْنَهَا هَلْ يَفْرَى الْعَرَبُ عِدَّةَ صَدَاتِ  
السَّيْرِ وَإِنْ مَنَاتِ السَّيْرِ بَقْدَمَةٍ وَفِي شَهْرِ تَشْرِينَ لِأَوَّلِ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنْ كُلِّ عَامٍ  
تَتَحَدُّ قَوِي الشَّبَابِ وَالشَّابَّةَاتِ وَبُرْجَانِ وَنِسَاءً وَالْأَصْفَرُ مِنْ أَهْلِ بَقْرَى لِقَطْفِ  
الرِّيَقُورِ فِي ذِي النَّهَارِ وَقَدْ ثَلَاثِينَ عَامًا حَاوَى «عَبْدُ الْكَرِيمِ صِرْصُورُ» أَنْ يُقْبَعَ عَمَّتُهُ  
«عَاطِمَةُ صِرْصُورُ» أَنْ يَذْهَبَ بِعِهَا يَطْفُفُ لِرَبِّهِ فِي أَحَدِ الْحُقُولِ الْمَجَاوِرَةِ.. حَاوَى كَثِيرًا  
وَبَكَى، وَلَكِنْ جَذَنُ أَصْرَتِ رَنْ يَبْقَى فِي بَيْتِهِ لِأَنَّهُ بَعْدُ صَغِيرٌ وَوَعْدَتُهُ أَنْ تَشْتَرِيَ لَهُ  
الْحُلُوبِيَّاتِ رَا رَعَى أَبَدًا عَمَّتُهُ أَصْغَارُ، بَدِينِ تَرْكَتَهُمْ فِي رِعَايَةِ الْحِيرَانِ لِحِينَ عَوْرَتِهَا  
وَقَدْ ابْتَطَرَ «عَبْدُ الْكَرِيمِ» عَمَّتُهُ طَوِيلَ السَّهْرِ وَهَتَمَ مَآوِلَهَا لِصِغَارِ لَيْلَالٍ مَا وَعْدَتُهُ حَدَثُهُ  
مِنْ حَاوَى وَلَكِنْ أَحَدٌ لَمْ يَفْذُ بَعْدُ حَدَثُهُ وَلَا عَمَّتُهُ وَلَا سَاتُ حَبْرَانِ الْهَوَايِ دَهَسَ  
لِقَطْفِ الرِّيَتُورِ

كَانَتْ عَمَّتُهُ «عَاطِمَةُ صِرْصُورُ»  
حَامِلًا فِي شَهْرِهَا الثَّامِنِ، وَلَدِيَهَا  
ثَلَاثَةَ أَطْفَالٍ، أَمَّا أُمُّهَا فَقَدْ جَاوَزَ  
عُمُرُهَا الْحَمْسِينَ عَامًا وَقَدْ دَهَبَتْ  
مَعًا مَعَ ثَلَاثِ عَشْرَةِ مَتَاةً وَسِيدَةً،  
أَصْغَرُهُنَّ فِي «ثَلَاثَةِ عَشْرِ» مِنْ  
عُمُرِهَا وَقَطَفَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ مَا  
لَا يَنْتَلِ عَرَّ عَشْرِ شَجَرَاتٍ وَقَبْضُ  
الثَّمَرِ، ثَلَاثَةَ جَسِيهَاتٍ، وَعَدَسَ  
مَتَعَدَّاتٍ مَرَهَقَاتٍ إِلَى بَيْوتِهِنَّ قَامَتْ  
الْجَذَةُ وَهِيَ تَنْظُرُ إِلَى الْأَفَقِ الْمَعْدِ



— مَنْ قَالَ بَعْدَ هَذَا الْعُمْرِ أَنِي  
سَأَصْبَحُ عَامِلَةٌ فِي أَرْضِنَا دَاتَهَا الَّتِي  
كُنَّا نَمْلُكُهَا؟ أَنَا رَأَيْتُ يَا بَنِيَّتِي  
نُصْبِحُ مَجْرَدَ عَامِلَاتٍ عِنْدَ الْيَهُودِ  
الشَّجَرُ شَجَرٌ رَرَعَهُ أَنِي وَأَعْمَامِي،  
أَصْبَحَ مَلِكُ الْحُكُومَةِ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ

وصبحنا بحرٌ عملاً بقطعه لهم    اد يا بني ه    من ستة م دخل اليهودي البلاد،  
وبحرٌ من وضع سيء الى وضع    سوا فهل اعيش في اليوم    سي يعود فيه ارضنا لنا  
تري؟

ولم تذكر الأم تكلم حزنها حتى هوجت بالشاحنة تقف حدة وتتحه بها ثلاثة من  
الحيود الاسر ثمر بحلقى بدقهم    تحه واحد ر    سائق وامره يسور    واتحه  
الانسان الى الحدة وامر    بساء يسور    وبرت أم قطعة اولاً، ثم أمسكت يد سينا  
بخاص ورسها    ثم برت القدة بصغيرة    وسيدان    لا حريب، لا سري في مشن  
الأمر    ولكنهن ونيف من يبرن، كانت سبارة صغيرة فيها عاملان وسائق، تتوقف وقرب  
مينا حديث، فسرى اعفان    بعرب    ويطق عليهم لحدتي النار هيرتمو    على الارض  
صرحت فاطمة،

وكانت عدتها

تترق من عن

الدرج الحيدري

للشاحنة، وصرحت

بقي اسود،

واكمش على

بعضهن يعطين

أعينهن مع يربن



وقامت الام

لاد تقنوبهم من الامر

قال الصابط

وسبقك من وهذه الحاصر ايضاً    الا تعلمين ان التحول مصنوع    الا تعلمين ان بحر  
مع مصر قد سات وبحر برت    ان ينصر هنا وهناك    لقد قالوا لنا في «انقو» بهم لا يسور  
حرجي هذا تحولوا لنا يرحمهم    دون اعتقالات    وبحر بطوق هذه الارامز لا برت  
اعتقال الخارج والجارح    عن القاسر اسي هرضه    بقتل اسهن





وتعالى صراخ الفتيات والنسوة،  
واحدث كل واحدة تعانق زميلتها،  
ولكن الرائد والحنوة كانت لديهم  
أوامر محددة، فالنصر هنا سهل  
النصر هناك ومن ثم الوصول الى  
نهر النيل والقاهرة وجمال عبد  
الناسر!

وأطلق الرصاص، فسقطت  
السوة فوق معصهن ووقعت افتاة  
الصغيرة تحت جثث رفيقاتها ولم  
تعارفها الروح، فقد أصيبت بجراح  
فقط

\*\*\*



هناك في لقرية كانت اشوارع حالية والانوار مفعلة والباس حلف الابواب  
يستمعون الى المدياع و اخضر وكان «عبد الكريم صرصور» حالسا في بيته مرغما على  
عدم التحرك وككة فجأة سمع جلبة وصوواء في احارج .. فقهر الى الباهة ليرى ما  
الامر واذمه يرى صديقه «طلال شاكر» يلحق عرته الصغيرة التي خرجت «سجول» في  
ساحة الدار كان طلال في الثامنة من عمره، طفلا ذكيا محبوبا يرمى عزرات اهله في  
العصر بعد عودته من المدرسة، وقد رأى إحدى العزرات تحرج من حضيرتها وسجأة إلى  
الخارج فخرج مسرعا إلى الساحة لادخالها، ولكن جديا إسرائيليا كان يراقب منع  
التجول، شاهد أربعة أقدام لعزرة تحترق هذا المنع ثم شاهد قدمي صغيرتين تلحقانها  
وتدفعن بها إلى لوراء فلم يعهنه المنظر إذ أنهما في مهنة الأمر أقدام تحترق لقانون

وتسير في ساحة الدار أقدام عربية تتحول فإطلق النار على طلال وعزته ورفعت  
لرصاصات في الساحة، فإطلق الجميع برؤوسهم لم تكن والد طلال قد أحس بخروج  
ابه من اسبت فلم يكد يراه يرتعي فوق عزته حتى خرج دون تفكير، واندفع نحو ابنه، وبذ  
بالرصاص يتدعق صوته ويفرقع في الساحة وانتظر الحندي قليلا كان يعرف ان والده



الصغر لا بد من سحر جُهِمَ رُ حُرِّتْ واندفعت نحو سجاد ووجهه وعرفتهم حتى طبة  
 الرُصص مرة ثانية فالتحصب الأم  
 معانيتها ومنى بال الجندى فقد لم تشملهم ؟  
 كان جُدُّ طلال يحلُّ على كرسيه في العرة  
 وقد شافه وسمع ما حدث.. ولكنه لم  
 يستطع لتحرك أو الوصول إلى الباب لقد  
 أصبت فدهاء باس شج و سطر وبقي في  
 مكانه لا يتحرك ، أن عائد الحماة في  
 اليرم لتالي توفي بالسكتة القلبية  
 ولم يكلف لدولة الاسرائيلية ثم  
 الرصاص وم يحرق قلوبها







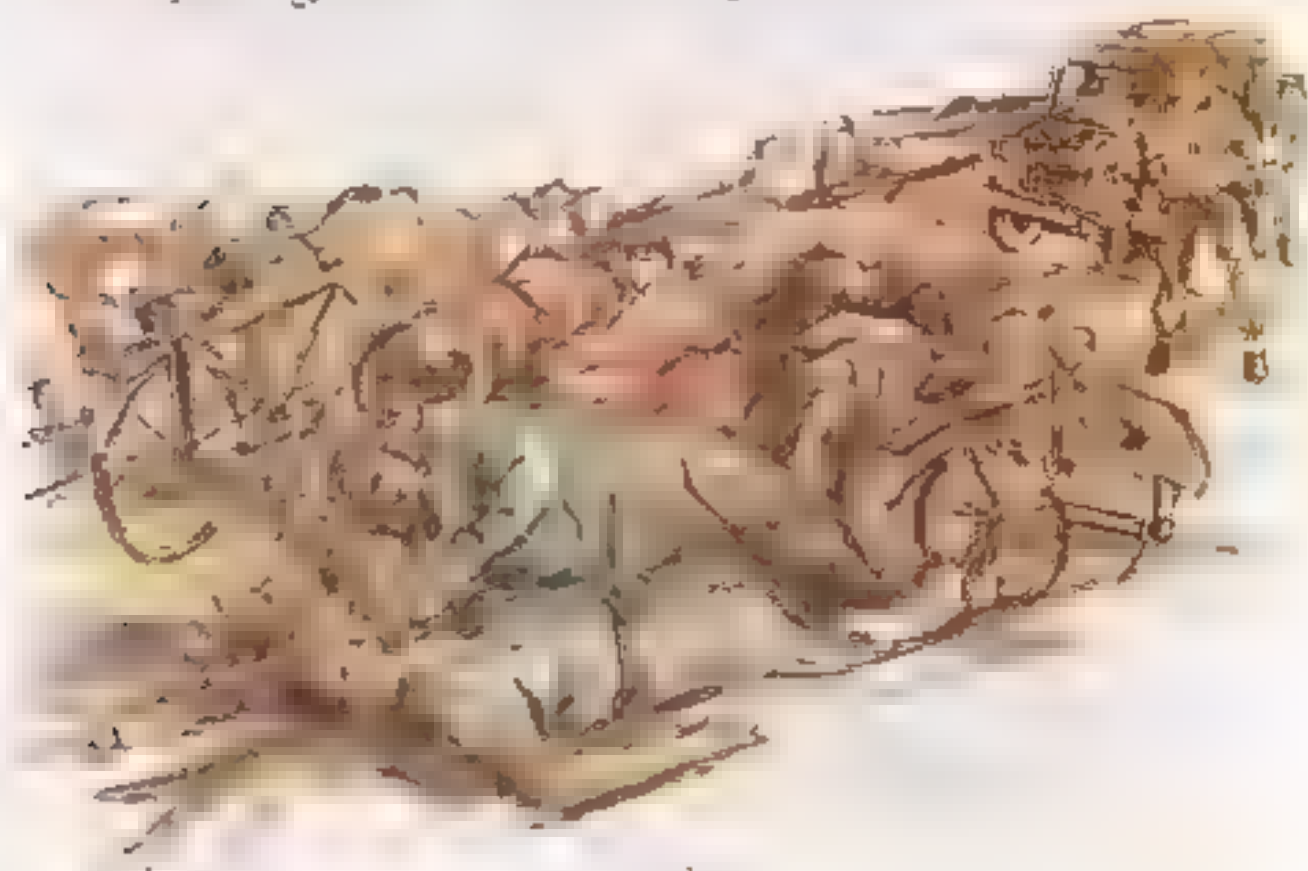
افتتحت شاحنة تحضر أربعة عمال من مدح فربة  
كفر قاسم . كانت شاحنة متوسطة الحجم يجلس  
قرب سائقها أحد العمال ، بينما يجلس الثلاثة  
الآخرون في الخلف. حذق العامل فيما يرى  
أمامه على الأرض من بُعد وقال لسائق

« لا ترى ما يرى » . ليست هذه حثثاً مرمية على الأرض ، إلا نعتقد أن هناك مشكلة  
ما » ما الأمر ؟ ربما هو يتحدث إذ أنه يرى خدياً إسرائيلياً يلوح لهم من يده  
فصرخ في السائق قائلاً  
« ياك أن تقف تابع سيرك تابع » عسى إصعق على سريين أطلقوا والأكار  
مسيرنا كهذه الحثث

وصعد السائق على مكبس سريين ، فطلقت شاحنة كاصاروح تحذر الشرطة  
وحياراً الرصاص الذي انهمر عليها بمروره ، فسحا الجميع إلا واحداً من الخلف  
وبينما كان بعض الحضور منكئين على الحثث منهمكين في أحد أو على وحادات العمال  
من ساعات ونقود أقبلت شاحنة عمال كثيرة وقد أصاب مصابيحها الأمامية ولاحظ  
سائقها ما يجري أمامه ورأى الحثث والجود ، فدارل خطوره الموقف ، فاصصف بشاحنته  
إلى اليسار ودأبها دورة كاعلة ، كان العمال من أنرها أن ينقلوا وتنقلب بهم الشاحنة تم  
انطلق من حثث اتى وما تنه الجود لاسرئيليين لذلك أطلقوا النار بمروره على



بمساحته حتى تفرقع لعلاته و صبح اسبق یسری علی حديد افعلاب کان اسبق  
 مرد افعاب مروحه ورو - رکنه بی شکل وفعلا بها الحقیق بمعجود



كُلُّ مَنْزِلٍ فِي قَرْيَةٍ كَفَرٌ قَدْ سَمِعَ كَانِ فَدُ أُصِيبَ بِمَقْتَلِ شَخْصٍ أَوْ أَكْثَرٍ فِي هَذِهِ الْحَادِثَةِ  
بَعْضُ عَائِلَاتٍ قَعَدَتْ الْآبَ وَبَعْضُهُمْ فَقَدَ الْآمَ، وَبَعْضُهُمْ فَقَدَ الْآبَاءَ وَالْأَخُوَّةَ اسْتَشْهَدَ فِي  
يَوْمٍ وَحِدٍ وَحِلَالِ سَاعَةٍ تَعْرِيباً تِسْعَةً وَارْبَعِينَ قَبْلاً وَسَقَطَ ثَلَاثَةُ عَشَرَ جَرِيحاً كَانِ مِنْ  
الْقَتْلِ اثْنَتَا عَشْرَةَ امْرَأَةً وَهَيَاةً وَعَشْرَةَ شَبَاباً وَتِسْعَةً أَوْلَادٍ نَزَّ وَخُ اعْدَاؤُهُمْ بَيْنَ الثَّامَةِ  
وَالثَّلَاثَةِ عَشَرَ كَانُوا قَادِمِينَ إِلَى مَبُوتِهِمْ مِنْ عَمَالِهِمْ عَلَى شَكْلِ مَوْحَاتٍ مُتَنَاسِقَةٍ عَلَى  
لَدَرٍ حِدَتٍ أَوْ سَيَّارَتٍ أَوْ الشَّجَرَةِ أَوْ مَشْيَا عَلَى الْأَفْدَامِ وَكَانَ يُفَصِّلُ عَنْهُمْ عَلَى شَكْلِ  
مَوْحَاتٍ مُتَنَاسِقَةٍ، أَيْضاً وَمِنْ كُلِّ مَوْجَةٍ وَمَوْجَةٍ كَانِ احْبُوتُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ يَتَقَدَّمُونَ لِلْأَمَامِ  
بَضْعَ خُطَوَاتٍ لِلْإِبْتِعَادِ عَنْ الْحَدِّ وَلَمَّا قَارَبَتِ السَّاعَةُ السَّادِسَةَ اتَّصَلَ الرَّائِدُ «مَلِيكِي»  
بِالضَّابِطِ «شَدْمِي» قَائِلاً

- لَقَدْ انْقَصَا عَدَدُ الْعَرَبِ خَمْسَةَ عَشَرَ مَرْدًا.

وَبَعْدَهَا يَدْفِئُ أَعْدَاءُ الْإِتِّصَالِ قَبْلاً

- انْقَصَيْنَاهُمْ عَدَدًا لَا نَسْتَطِيعُ عُدَّةَ الْآنِ

وَبَعْدَ دَقَائِقٍ أَعَادَ الْإِتِّصَالُ قَبْلاً

- قَتَلْنَا مَجْمُوعَةً أُخْرَى

- «هَذَا يَكْفِي الْيَوْمَ، كَفُّوا عَنِ اصْلَاقِ الْإِتِّصَالِ»





في تلك الساعة كان ثلث من اقبلت يحرّكان اثنان يريدان الهرب عن هذا الضخم  
الأرضي الذي فتح عليهما كان سميحاً لا يزال في حفرة يصنع سدّاً على جرحه ويُرهب  
السمع لما يحري حوله سمع صوت الشاحنة يصل، وسمع الحور بين النساء والحور



فأحسّ بالفرصة المواتية له، فقام  
من حفرة واحد يعدر بكلّ ما أوتي  
من قوة تجاه القرية كان الظلام قد  
بدأ يحلّ وكانت سلاسل القرية  
الحجرية واشجارها تعترض  
الطريق، وقد تنبّه أحد الحنود،  
فاستدار واخذ يصوّر عليه الرصاص  
ولكنه سرعان ما اختفى عن  
الأنظار، ودخل أحد بيوت القرية  
الجاورة

ما «اسماعيل» بصري صورته عقد بقي حول الليل لئلا يربط بين الحث لا يتحرك طرّاً  
ساكناً يتألم لأمّا فطيفة من حراجه، وهو يعرف أن عشرة على الأقل من عائلته قرية  
حرجي أو اموات كان يؤدّر يعرف ما الذي يحري ومن لا يران منهم على قيد الحياة،  
علّة يهزّ معه ولما لم يستطع مسك برحله المصانة وابتعد يهدوء عريب الى اقرب  
شجرة ريتون تسلقها واحناً من فروعها وهو لا يدري هل سيكشفه أحد من الحور  
فيقضي عليه، أم ستكتب له النجاة؟

١٥٥

١٦

في المستشفى كان الطهر، عبد الكريم «بصري» يريد أن يقبل كل حرج من أهل  
قرية ليسمع منه الحادثة مرة أخرى سمعها مزّت ومزّت فلم يكن أحد من أهل  
القرية لا ويتحدث به حصص عندما جاءت سيارت الاسعاف الاسرائيلية وحملت  
الصابين، غير انهم، إلى المستشفى، هرع الاهالي للانضمام على جرحاهم وقد يتصوّر  
عبد الكريم بفرسه اسماعيل سستمع إلى قصته الطويلة لقرية

- صعدت شجرة لزينوي واحناً من فروعها كان الظلام قد حلّ والبرد قد اشتدّ  
فلم يدرى الحور من السلام، وبوقف يرفع قدمي من البرد وصلّى مكاني حول الليل  
وبهر اليوم ليلي وقحة رأيت سيارت الحور تتحرّك بعصية فقد تكوّمت بحث  
وكان من الصعب تصديقها كذا اسمع الصابط «شامي» نفسه وهو يتعجب من هذه

من سيدفن هؤلاء وقد سمعته نَحْضُ سِجَارَتِ اسعد من المنفى وبصر سِجَارَتِ



خَضَ الموتى.. وحِزَابَاتِ  
ولَكِنْ أَعْرَبَ مَا فِي الْأَمْرِ  
أَنْ جِوَدَهُ رَعَصُوا دَفَنَ  
الموتى بأنفسهم. من الذي  
يدفنهم إذن؟ كيف يتزكهم  
هكذا

قال الرائد «ميلينكي»

- اقترح أن تُرسل وراء أهلهم معهم أحق مدنيهم  
- مستحيل يجب أن يبقى أهل القرية مُتَوَصِّلِينَ بِقَرَارِ مَعَ التَّحَوُّرِ وَحَدُّ أَنْ يَبْقَى  
الموصوغ سرّاً عن الأهل وعن لِسَطَاتِ الرِّسْمِيَّةِ  
- ويكفّ لن نقوم بدفنهم على كل حال.  
أرى أن نستعين بأهل إحدى القرى المجاورة قرية حبوبية مثلاً نطش معهم حفرة  
مقدرة جماعة كبيرة، دور أن يعرفوا لمّا ثم نطش معهم بقدر الفتى إليها  
حسب حد حُرِّ مَنَاسِبِ

«وبقيت في مكاني على شجرة لا تتحرك كني هرع منها لم أكن ريثاً ن تحملني  
إحدى سيارات سفاههم ولا أن أرى أي ممرّض أو صديق منهم فكأنهم حُلَاذِيُون سَفَاحُون  
ولكن حسب بوقت ومراح وغابت شعس ذلك اليوم وأدس بلين لثدي ولم أعد  
استطيع تحريك قدمي كنتُ أنتظرُ مرور أي شخص ي حيوان لأحرره عن حالي  
وبركك أمري إلى الله وقتُ هو بدي بحاكمهم جميع وهو بدي بمتفهم لما

وهو حسدُ عبد الكريم بصعد وقال نام

- ولكن نَنْ يُحْكَم حَدَّ الْآنَ هَوْلَاءَ الْحَوَاءِ بِرِ يَدْخُلُوا السَّحَابَ مَا قُورَ يَا عَمِي  
سَدَ عَمِي نَهْ حَسَدَ رِ يَقْطَعُ رَحْلَهُ لَصَابَدَ تَسْدَمِي كَمَا فَصَعَ رَحْلُكَ وَ رِ يُقْتَلُ كَفَ  
هَلْ حَذَنِي وَعَمَتِي فَاصَّةٌ هَلْ سَحَدَكُم

- لَا رَدِي وَبَكِي رَدِي أَرَمَهُ عَمَهُ صَعْبَرَةٌ عَرَبٌ تَسْتَعِشِرْتُ حَبِيرَ ، وَانْتَطَرْتُ فَتَرْتُ  
عَصَاثَ وَانْتَطَرْتُ الرَّاعِي مَوْبِلًا فَتَرْتُ مَرَّ بَارِيَّةٍ مَصُوبٍ لَا يَكُ يَحْرُخُ مِنْ مِيرِ صَلَوَعِي  
وَقَتَرْتُ بَرَاعِي وَهُوَ لَا يَكْأُ يَصْنُقُ رَدِيهِ وَعَيْنِيهِ وَصَعَدَ اشْجَرُهُ وَحَمْسِي هَوُوَ صَهْرُهُ أَرِ  
اسْتَنْسَفِي فَقَطِّعُوا حَتَّى امْصَاةَ

سمع عبد الكريم كل قصّة من قصص بشار الساحر والمجروحين عذرت برة  
ورهب مع كل بدء الغربة الى عوالم المقصود كان عليها خمسون قنر ، كل قنر يحمل سنان  
مختلف وعدة مختلف ولكن تاريخ بوءة واحد ٢٩ / ١٩٥٦٨ وكانت نساء الغربة يبكى  
ويبدن ويطلن من الله العلى القدير ر يتقم لاسانهن ويحاكم هولاء بسلام

❦❦❦❦

١٢

- محكمة ..

ورفع صوت السادي يعلل قدوم القاضي قائلا

- محكمة ..

ودخل القاضي ومن وراءه اصحابه ولكبة واعضاء هيئة التحكيم وجلس كل مكانه ثم  
اخذ يفضي الطاولة بامطربة صربيات متتالية معلنا اساءة المحاكمه ، ثم قال





- هذه محكمة خاصة عندها «رئيس الحكومة» برئاسة رئيس عصوية رئيس بلدية حيد والمحاكمي «جوتير» للتحقيق في «أسباب الحوادث التي تمت في القرى بتاريخ ١٩٥٧/١٠/٢٩ ومدى مسؤولية رجال حرس الحدود من صنداط وصفا صباط وأنبار وتقديمهم لمحاكمة اذا اقتضى الامر» ثم تقدمت قبضه انتعريصات التي عبر الحكومة دفعها لعائلات الحكومة من حرة سوب حرس الحدود هذا «

١٤

مهرة مهرة لجنة تحقيق وسلطات رسمية تنور لقتل هؤلاء العرب صرح الصباط «شدي» امام ارنند «مليكي» والحندي «هار» وهم في العربة المحورة لعدة المحكمة

- عاد يريدون مع بعد هذا الحاح لدي قضاة «الم بقم باقاص عدد العرب خمسين نفرا» الم بقم بيسكات هذه لغري واسائها الى لاند قد قامت كيبني هذه بواجبها خير قيام غمارا تريه لستبات الرسمية منا» وماه التحقيق» كان الأحدث بهم محاكمة الحش «ادي اسحب من أرض مصر وأبهي المعركة بعير صالحا كان عنهم ان يحاسنهم يحاكروهم» وكفوا دولة مئات الملايين من السرت لاسرايلية ولم يحتلوا شبرا واحدا بولا اسحب حششا من مصر وانتهت المعركة لكتت قد طرست جميع اسكن عرب من منطقة اشئت «عربي هذه اما الان وبعد انتهاء المعركة مع مصر، فهم يريدون محاسنت ومحاكمنا حي يظهر وامظهر الانرب،

- تعريصات تعريصات يا اهل كفر قسم قوموا خذوا تعويضات لقاء

قتل ابيائكم.. حمل الحمار مكبر

الصوت من جامع القرية وهو

بيكي كان بيكي خمسة عشر

شخصاً برئت من عائلته صحابا

المجرة وكان بيكي اصدقاءه

ولولاهم.. قال المختار

- الاترون الكرم؟ الاترون المروءة

والشهامة، يقتلوننا بالامس

ويعتدوننا عن رؤية شهادتنا ثم

يرمون بنا سالف ليرة لكل عائلة

تعوبصاً يظنون أن دماء اسنا



نهون علينا امام نفوذهم.

ولم يتقدم أحدٌ لأخذ تعويض عن أبيه أو أمه أو أخيه.. واجتمع الجميع في دار المختار وقرروا بناء نصب تذكاري في المكان الذي جرى فيه الحادث. بالمبالغ المقدمة من الحكومة ليكون شاهداً مع مر الزمان على وحشية اليهود وقسوتهم..



٩٥

بعد عامين كاملين جلس عبد الكريم صرصور إلى والده يستمع له وهو يقرأ الجريدة الرسمية بصوت مرتفع:

- حكمت المحكمة على الضابط «شدمي» لقتله هو وجنوده خمسين رجلاً وامرأة من العمال العرب في كفر قاسم. بدفع غرامة مالية مقدارها قرش واحد.. كما حكمت المحكمة على الرائد «مليينكي» والجندي «دهان» بدفع نصف قرش لأنهما نفذوا أوامراً قائدهما بالقتل... ما هذه المحاكمة يا ترى؟ وما هذا العدل؟ وابن الحق؟

- الحق لا يضيع يا بني أبداً. وربك يسهل ولا يهمل.. وإن لم نأخذ بثأر قتلانا اليوم، فمن يدري من منكم سيثأر للقتلى وللأرض المحتلة وللشجر المسروق وللأرجل المقطعة وللأجنة

(٩٤) قدم للمحاكمة المدعى شمر ضابطاً وجنوداً في الجيش الإسرائيلي. وأدانت المحكمة شدمي بقتل خمسين جندياً عربياً. حكمت عليهم بالسجن مدى الحياة. وتم إعدام شدمي وثمانين من جنوده. وبناء على شكاوى وسائل الإعلام والحكومة ووزارة الدفاع، وبعد ثلاث سنوات بالتحقيق تم الإفراج عن الضابط «دهان» والجندي «مليينكي» الذين أصدرت المحكمة لهم بضع قرش واحد فقط لأنه ارتكب خطأ فنيًا. وقد أطلق عليه لهما بعد «مليينكي» و«دهان» بدفع نصف قرش.



في بطون الأمهات؟ مَنْ يدري مَنْ مِنْكُمْ سيُنتأَرُ للكرامة المهدورة والدِّماء الرخيصة؟  
خمسون رجلاً بقرش واحد؟ تلك هي العدالة عِنْدَمَا يَكُونُ القاضي هو العدو، وهذا هو  
الحقُّ عِنْدَمَا تَرَأْفُ المحكمةُ بأبنائها. مَنْ يدري كيف ومتى سيُنتأَرُ؟ كيف ومتى ستعودُ  
الحقوقُ لأصحابها الشرعيين؟

مرَّ الشريطُ السينمائيُّ يَعْرِضُ الفيلمَ الطويلَ أمامَ ناظرِ عبد الكريم صرصور..  
كانَ يراهُ على شاشةٍ وجدهُ القاضي والمحامين والكتبة والشرطة الإسرائيلية في  
المحكمة.. وكانت كلماتُ والده «إِنَّ رَبَّكَ لَا يُضَيِّعُ حَقَّ الْمَظْلُومِينَ وَإِنَّ طَالَ الزَّمَنُ» تردُّ في  
أذنيه وتعلو على صوتِ القاضي: «بِالْحُكْمِ مَدَى الْحَيَاةِ مَعَ الْأَشْغَالِ الشَّافَةِ عَلَى الْمُتَهَمِ  
صَرْصُورَ وَخَمْسَةَ مِنْ رِفَاقِهِ، لِنَتْظِيمَهُمْ عَشْرَاتٍ مِنَ الشَّبَابِ الْعَرَبِ فِي كَفَرِ قَاسِمِ فِي خَلَايَا  
قِذَابِيَّةٍ...»

## ﴿ تَمَّت ﴾

الَّذِي مَاتَ هُوَ الْقَاتِلُ يَا قِيَّارَتِي (١)

ومغنيك انتصر

أخصدوهم دفعةً واحدةً!! أخصدوهم!

أه يا سنبلة القمع على صدر الحقول

ومغنيك يقول:

ليفتني اعرف سرَّ الشجرة

ليفتني أدفن كلَّ الكلمات المينة

ليت لي قوَّة صممت القبرة

يا بدأ تعرف يا للعار.. خمسين وثم

ليفتني أكتب بالفتل تاريخي

وبالفاص حباتي

وجناح القبرة

كفر قاسم!!

إنني عدت من الموت لأحياء لأعني

ودعيني استمر صوتي من جرح توفيق

واعينيني على الحق الذي يزرع في قلبي عوسج

إنني مندوب جرح لا يساوم

علمتني صرعة الجلاء

إن أمشي على جرحي

وأدشي.. ثم أمشي.. وأتألم!!

(١) قصيدة مغني الدم من ديوان «أعز القيل» لعماد درويش



## اسئلة

- ١- ما هي التهم الموجهة للشباب عبد الكريم صرصور؟ (ص٣)
- ٢- كيف استطاع المختار احمد صرصور ابلاغ الاهالي بقرار منع التجول المفاجيء؟ وهل استطاع اخبار العاملين خارج القرية بذلك القرار؟ (ص٨)
- ٣- ما هو العدوان الثلاثي على مصر؟ من قام به ومتى تم؟ (ص٦)
- ٤- تشتهر فلسطين بزراعة شجر الزيتون من الذي زرعه ويزرعه العرب في هذه الارض العربية. اذكر اسم اشجار نباتات اخرى تشتهر في فلسطين.
- ٥- كان العمال العرب العائدون الى قرية كفر قاسم يقتلون على مدخل القرية. ولكن بعضهم استطاع النجاة بروحه وروح ركبته. كيف تم ذلك؟ (ص١٦، ١٧)
- ٦- بقي المصاب اسماعيل صرصور على شجرة زيتون مدة يومين دون حراك. من الذي جعله الى المستشفى بعد ذلك؟ وماذا فعلوا برجله المصابه؟ (ص٢٠، ٢١)
- ٧- من دفن القتل من العمال العرب؟ (ص٢٠)
- ٨- ماذا بنى اهل كفر قاسم بالمبالغ التي قدمتها الحكومة الاسرائيلية تعويضاً عن ابناءهم الشهداء؟ (ص٢٣)
- ٩- ما هو قرش شدمي (ص٢٣)
- ١٠- حاول عبد الكريم صرصور ان يثار لمقتل ابناء قريته. ولكن العرب لم يستطيعوا بعد استعادة حقوقهم وارضهم السليبه. فمن برايتك سيقوم بذلك؟

## اسماء القتل في كفر قاسم -

- ١- طه عبد الله صرصور عمرها ٤٤ سنة
- ٢- محمد سعيد رباح صرصور عمره ١٦ سنة ابن صفاء صرصور
- ٣- عبد الله ( ) صرصور عمره ١٤ سنة الابن الثاني لصفاء
- ٤- يوسف محمود اسماعيل صرصور - ٥٥ سنة اب لخمسة اولاد
- ٥- فائمه داود صرصور عمرها ٢٠ حتى في شهرها الثالث وام لثلاثة اولاد
- ٦- محمد علي صرصور عمره ٢٥ سنة اب لثلاثة اولاد
- ٧- غلا يعقوب صرصور ٢٦ سنة اب لثلاثين
- ٨- محمود عظم صرصور
- ٩- محمود سليم صرصور عمره ١٧ سنة
- ١٠- محمود عبد الرزاق صرصور عمره ١٦ سنة
- ١١- فائمه صالح صرصور عمرها ١٤ سنة
- ١٢- وعلاوة احمد عيسى عمرها ٤٥ سنة
- ١٣- عثمان عبد عيسى عمره ٣٠ سنة
- ١٤- فتيحي عثمان عيسى عمره ٢٢ سنة وهو ابن عثمان عيسى الراعي الذي قتل بهما كان عائداً الى القرية
- ١٥- ابراهيم عبد الهادي عيسى عمره ٢٧ سنة ترك وراءه امرأه وولدين
- ١٦- عبد سليم عيسى ٢٠ سنة ترك وراءه ولداً
- ١٧- غازي محمود درويش عيسى عمره ٢٠ سنة
- ١٨- صالح مصطفى عيسى عمره ١٩ سنة
- ١٩- فائمه مصطفى عيسى - عمرها ١٨ اخذ صالح عيسى
- ٢٠- جمعة توفيق عيسى عمره ١٦ سنة
- ٢١- مرد احمد عيسى عمره ١٥ سنة
- ٢٢- لطيفه داود عيسى عمرها ١٢ سنة
- ٢٣- عبد محمود عيسى عمره ١٢ سنة
- ٢٤- طلال شاكر عيسى عمره ٨ سنوات
- ٢٥- عبد الله سليمان عيسى - قتل بعد الوباء طلال شاكر عيسى - توفي في
- اليوم التالي من عظم الكارثة بعد ان قتل حفيده واصيب انه شاكر
- وتوجهت اليه رسيماً وحفيده ثورة بحراج خطيرة
- ٢٦- سليم احمد بدير عمره ٥٠ سنة ترك وراءه امرأة و ٩ اولاد واسمهم
- ابنه عثمان وعمره ١٧ سنة بحراج خطيرة
- ٢٧- حلوة محمد بدير عمرها ٦٠ سنة مدخه عجوز
- ٢٨- فائمه محمود بدير عمرها ٤٠ سنة
- ٢٩- عبد الرحيم سليم بدير عمره ٢٥ سنة ترك وراءه امرأة والربعة اولاد
- ٣٠- عبد الله عبد جابر بدير عمره ١٧ سنة
- ٣١- رشيدة فائق بدير عمرها ٦٢ سنة
- ٣٢- امية قاسم طه عمرها ٥٠ سنة ام لاربعة اولاد
- ٣٣- رياض عبد الرحمن طه عمرها ٤٤ سنة
- ٣٤- شادية محمود طه عمرها ١٧ سنة ابنة ومعه طه
- ٣٥- علي عثمان طه عمره ٢٠ سنة ترك وراءه امرأة ولثمانية اولاد
- ٣٦- احمد محمد فريج ٢٥ عاماً
- ٣٧- محمد عبد الرحمن عاصي ابو سمحة
- ٣٨- صالح محمود نصار عامر ٢٠ عاماً
- ٣٩- محمود عبد القادر ريان ٢٥ عاماً
- ٤٠- عم عمر محمد فريج ١٥ عاماً
- ٤١- صالح محمد احمد عامر ٤٠ عاماً
- ٤٢- رياض رباح حمدان داود ٨ سنوات
- ٤٣- جمال سني محمد طه ١٦ عاماً
- ٤٤- موسى رباب عبد فريج ١٨ عاماً
- ٤٥- احمد محمد حولة عامر
- ٤٦- محمد محمد عصاروه
- ٤٧- محمد سليم عظم صرصور
- ٤٨- محمد رباب عبد صرصور
- ٤٩- خميسة فريج محمد عامر ٥٠ سنة
- ٥٠- لطيفه داود محمود عيسى

## شكر وتقدير

أؤكد شكري واعتزازي للدكتور عبد الرحمن باغلي الذي قرأ ونقد  
وصوب كتب الأطفال هدد. إيماناً منه بضرورة تقديم تاريخ النضال  
العربي للأطفال بأسلوب قلمي مميز.

### الكتب الصادرة للمؤلفة روضة الفرخ الهدد

#### سلسلة حكايات بطولية للأطفال

١. في أحراج يعبد
  ٢. سر القنابل الموقوتة
  ٣. قافلة الفداء
  ٤. الزمن الحزين في دير ياسين
  ٥. رحلة النضال
  ٦. منقذ القرية
  ٧. صائم في سجن عكا
  ٨. أسد فوق حيفا
  ٩. كفر قاسم والمحكمة العادلة
- البطل الشيخ عز الدين القسام  
البطل أبو إبراهيم الكبير  
البطل محمد حمد الحنيطي  
حياة البليبيسي وحلوة زيدان  
بطل سلمه الشيخ حسن سلامه  
البطل إبراهيم أبو ديه  
الشيخ فرحان السعدي  
البطل فراس العجلوني

#### سلسلة حكايات الغول

١. ليلي والكنز
٢. هل يكفي الحظ؟
٣. مغامرات ريان

يطلب هذا الكتاب من

**دار كنف**  
للنشر والتوزيع

عمان - الأردن . ص ب ٢٥ تلاع العلي  
هاتف ٨٤١٨٨٦ - فاكس ٢٣٨٤٩

ومن المؤلفات  
ص ب ٤٤٦ عمان . هاتف ٨١٩٢٨٢